

الأمم المتحدة تحذر: الحرب هي السبب الرئيسي وراء الانخفاض الكبير في التطعيمات العالمية



الثلاثاء 16 يوليو 2024 11:57 م

حذر قادة الصحة من أن الصراعات أعاقَت جهود تطعيم الأطفال في جميع أنحاء العالم، حيث أظهرت أرقام جديدة أن حوالي **14.5** مليون طفل لم يتلقوا جرعة تحصين واحدة □
ويعيش أكثر من نصف الأطفال في بلدان أدت الصراعات المسلحة أو غيرها من الأزمات الإنسانية إلى خلق أوضاع هشة وضعيفة، وفقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية □
وأدت الحرب في السودان إلى ارتفاع هائل في أعداد الأطفال غير المحصنين، من حوالي **110** آلاف في عام **2021** إلى ما يقدر بـ **701** ألف في العام الماضي □ يوجد في اليمن **580** ألف طفل غير محصنين، مقارنة بـ **424** ألف طفل قبل ثلاث سنوات □
وبالإضافة إلى **14.5** مليون طفل "الجرعة صفر" في عام **2023**، كان **6.5** مليون طفل "غير محصنين"، مما يعني أنهم لم يتلقوا جميع الجرعات الموصى بها □
وقال المسؤولون يوم الاثنين إن كلا الرقمين ارتفعا عن عام **2022**، محذرين من أنه على الرغم من التقدم في بعض المناطق، فإن الهدف الدولي لخفض عدد الأطفال الذين لا يتناولون الجرعة الصفرية إلى النصف بحلول عام **2030** كان بعيداً عن المسار الصحيح □
وقالت الدكتورة كاثرين أوبراين، مديرة قسم التحصين واللقاحات في منظمة الصحة العالمية: "هذا يعرض حياة الأطفال الأكثر ضعفاً للخطر".
وأضافت أن الأطفال في الأوضاع الإنسانية "يفتقرون أيضاً إلى الأمن ويفتقرون إلى التغذية ويفتقرون إلى الرعاية الصحية ومن المرجح أن يموتوا نتيجة لهذه الأشياء من مرض يمكن الوقاية منه باللقاحات إذا أصيبوا به".
ولم تعد التغطية العالمية باللقاحات بعد إلى مستويات عام **2019**، قبل أن تؤدي جائحة كورونا إلى تعطيل برامج التحصين □ وفي ذلك العام، تم تصنيف **12.8** مليون طفل على أنهم "تلقوا جرعة صفر" و **5.5** مليون آخرين لم يتلقوا التطعيم الكافي □
ويعيش أكثر من نصف أطفال العالم الذين لم يحصلوا على الجرعة الصفرية في **10** دول، والتي قال المسؤولون إنها "مزيج من أولئك الذين لديهم مجموعات كبيرة من المواليد، أو أنظمة صحية ضعيفة أو كليهما".
وتشمل هذه الدول نيجيريا والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإندونيسيا □ وفي عام **2023**، انضمت السودان واليمن وأفغانستان إلى القائمة □
وقال دوجلاس هاجمان، ممثل اليونيسيف في السودان، إن النظام الصحي في البلاد انهار خلال الحرب □
وأضاف: "لقد انخفضت تغطية التطعيم الوطنية من **85%** قبل الحرب إلى حوالي **50%** حالياً، حيث يبلغ متوسط المعدلات **30%** في مناطق النزاع النشط ويصل إلى **8%** في جنوب دارفور".
وتابع هاجمان أن تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات مثل الحصبة والحصبة الألمانية وشلل الأطفال أمر شائع □
وقال بيتر هوكينز، ممثل اليونيسيف في البلاد، إن معدلات التطعيم في اليمن "منخفضة بشكل مثير للقلق".
وتابع: "مجموعة من العوامل التي تفاقمت في السنوات الأخيرة، بما في ذلك عدم الحصول على الرعاية الصحية، والتردد في اللقاحات وتفاقم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أدت إلى تفاقم الوضع".
وحذر أوبراين من أن المعلومات الخاطئة التي تم تداولها خلال الوباء "لا تزال تتردد في العديد من البلدان، وتؤدي في الواقع إلى الوفيات".

وقال تقرير الأمم المتحدة إن هناك زيادة قوية في تغطية لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، الذي يمكن أن يحمي من سرطان عنق الرحم، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى تقديمه في **51** دولة، بما في ذلك الصين والهند □

<https://www.theguardian.com/global-development/article/2024/jul/15/war-conflict-immunisation-vaccination-vaccine-hesitancy-nutrition-disease-children-who-unicef-measles-hpv>